

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخریف ربیع النفس كما أن الربیع ربیع العین فإنه میقات الأقوات وموسم الثمار وأوان شباب الأشجار وللنفوس فی آثاره مربع وللجسوم بمواقع خیراته مستمتع .  
وقد وصفه الصابی فقال الخریف أصبح فصول السنة زمانا وأسهلها أوانا وهو أحد الاعتدالین المتوسطین بین الانقلابین حین أبدت الأرض عن ثمرتها وصرحت عن زبدتها وأطلقت السماء حوافل أنوائها وآذنت بانسكاب مائها وصارت الموارد کمتون المبارد صفاء من کدرها وتهذبا من عکرها واطرادا مع نفحات الهواء وحركات الريح الشجواء واكتست الماشية وبرها القشيب والطائر ريشه العجيب .

ومن کلام ابن شبل کل ما يظهر فی الربیع نواره ففي الخریف تجتنی ثماره .  
وقال أبو بکر الصنوبري .

( ما قضی فی الربیع حق المسرات ... مضیع لحقها فی الخریف ) .  
( نحن منه علی تلقي شتاء ... یوجب القصف أو وداع مصیف ) .  
( فی قمیم من الزمان رقیق ... ورداء من الهواء خفیف ) .  
( یرعد الماء فی خوف إذا ما ... لمسته ید النسیم الضعیف ) .  
وقال ابن الرومی یصفه .

( لولا فواکه أیلول إذا اجتمعت ... من کل فن ورق الجو والماء ) .  
( إذا لما حفلت نفسي إذا اشتملت ... علی هائلة الحالین غبراء ) .  
( یا حبذا لیل أیلول إذا بردت ... فیہ مضاجعنا والريح شجواء )